



مركز طارق والحي

العمارة والتراث

جريدة
مركز
والحي

عدد . 01
21 يونيو 2011



هضبة أهرامات الجيزة



01 منظومة الأهرامات,
عند عاصمة مصر بين النهر والجبل , طارق والي

04 مشروع تطوير هضبة أهرامات الجيزة ,
عرض ملخص للمخطط وعناصر المشروع

10 الأهرامات بين التاريخ ... والمجتمع ,
أمنية خليل

خريطة الزيارة الحالية للمواقع الأثرية بهضبة أهرامات الجيزة
مركز والي

يوم جديد ,
محمد علاء

التحرير وفريق العمل :
يحيى شوكت
أمنية خليل
شيماء شاهين
محمد علاء

مركز طارق والي
العنوان

وحدة 11 ، قرية الفخارين بشارع قصر الشمع
الفسطاط ، القاهرة ، مصر .
البريد

6 شارع السد العالي ، الجيزة ، مصر .

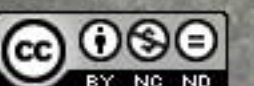
202-25327178

info@walycenter.com

فوتوغرافيا و غلاف :

يحيى شوكت

الحقوق محفوظة لمركز طارق والي ، العمارة والتراث



هذه قراءة لشمولية منظومة عمران المكان ...
وتبقى قراءة منظومة عمارة ذات المكان
في اصدار قادم...



منظومة الأهرامات، عند عاصمة مصر بين النهر والجبل، طارق والي

وهنا كانت عاصمة مصر بين النهر والجبل ..

العاصمة والنهر .. كان عمران مصر في عموميتها ، وحاضرة الديار في خصوصيتها على علاقة سببية مع النيل به تشكل عمران العاصمة والديار ، مع واديه وعند مصبه ، علاقة وجود ما بين عطاء الطبيعة وابداعات الإنسان في الوجود . عرف المصري القديم أن ايقاعات النيل وفيضانه السنوي هي ظاهرة شمسية ، ولذلك ارتبط التقويم المصري القديم بالسنة الشمسية ، والسنة الشمسية المصرية (القبطية) تبدأ في أول شهر توت (8 أو 9 سبتمبر) جعلها المصري اثني عشر شهرا طول كل واحد منها ثلاثون يوماً يضاف إليها أيام النسئ وهي خمسة في ثلاث سنوات متوالية وستة في السنة الرابعة ..

هنا كان النيل وفيضانه من جديد المنظم لهذا التقويم ، وتولد عاصمة الديار المصرية مع النيل ورحلته عند نهاية الوادي الضيق ورحلته إلى المصب ، وبعدها تنبسط الأرض .. وتفتح هنا عند هذا الموضع من الوادي سلاسل الجبال الشرقية والغربية للنهر ، وتعلن الجغرافيا عن إحدى ركائز الطبيعة المصرية وعبقرية وجودها التي خصها بها الله سبحانه وتعالى وعرفها المصري بفطرتة أو علمه وأتبع معها حضارته وعمرانه .. فكانت هنا بوابة الجنوب إلى الشمال أو مخرج الوادي إلى الدلتا والبحر .. هنا كانت منف وعين شمس (أوون) .. وهنا كان حصن بابلليون والفسطاط والقاهرة ؛ عواصم مصر أو بالأحرى متتابعة عاصمة مصر التي تجاور النيل وتتوازي مع الجبل خاصة في شرق الوادي حيث دوماً ميلاد الشمس والحياة .. ومن جهة أخرى في المقابل توجد هضاب الغرب حيث ترتفع متتابعة الأهرامات شواهد ابداعات الانسان من حضارة مصر القديمة عند خط الخلود في الغرب حيث تنتهي دورة اليوم وتنتقل الشمس في رحلتها السفلية ، لتعود من جديد إلى شروق ، متتابع مع غروب متلاحق .. إنها دورة وحرارك يومي من الشرق إلى الغرب ، كما كان حرارك النيل من الجنوب إلى الشمال سنوياً بشكل موسمي ليخرج من هذه البوابة إلى الأفق الممتد .. وهنا كانت العاصمة قبل أن يكون عمرانها وسكانها ..

إنه لا يمكن فهم عمران مصر وعمارتها بغير تاريخها وجغرافيتها ، حيث أن العمران يفقد كثير من معناه ومغزاه ومحتواه بغير التاريخ والجغرافيا معا ، ولا نقصد هنا التفسير العمراني للتاريخ أو التأويل الجغرافي للعمران .. إنما المقصود البحث في الموروث الديناميكي متعدد الطبقات أو الأعماق ، أو نقول البحث في موروث الجذور والأصول الذي يتبع الماضي في الحاضر ويصل الحاضر بالماضي ويضيف إلى الراهن تجارب يتضاعف بها أعماقا وأبعادا وأفاقا في المستقبل ، كما وكيفا ... وهذا هو مدخلنا في دراسة تطوير المناطق التراثية وتأتي في مقدمتها منطقة أهرامات الجيزة ضمن منظومة أهرامات الحضارة المصرية القديمة ، والتي ارتبطت مكانياً وزمانياً بمنف عاصمة مصر على مدى يزيد عن ثلاثة آلاف سنة .. ويبقى أن نعي أولاً هذا المعنى وذلك الوجود للعاصمة ..

وتبقى عاصمة مصر .. وحاضرة البلاد عند مفترق ما بين الجغرافيا والتاريخ ..

محطة تجمع بين إنغلاق اختياري ..
وإنطلاق محتوم ..

إنغلاق في وادي ضيق .. محصور .. محكوم ..
وادي تحيطه مرتفعات لتحميه من الشرق والغرب ..
ينحدر فيه شريان الحياه ، من البعيد هناك .. وهو القادم من البعيد المطلق ..

يجري النيل خلاله هابطاً مصر من أعالي الجنوب أمناً ومستقراً ..

ساكناً رغم حيويته .. وتستقبله مصر ويقدهسه المصريون تتزوج إرادة الانسان مع حيوية النيل فتولد الحضارة ، تبدأ هنا وتنتهي هناك ..

إنطلاق إلى دلتا متسعة .. مفتوحة .. منبسطة ..
دلتا هي منتهى شريان الحياة ، تحمل للعالم معنى وقيمة الحضارة ..

ويعلن بعدها النيل نهاية الرحلة هنا في الشمال ، يقبل السقوط أو الغروب بإيمان مطلق بأنها أنتقال من حال إلى حال مع رحلة الخلود ..

دوماً هناك شروق بعد كل غروب .. وحتماً لا بد من الغروب بعد كل شروق ..

رحلة دوران مع الشمس والنيل والحضارة والإنسان ..

ومع عمران العاصمة وقيام الحضارة ، هنا عند الهضبة الغربية شيد المصري القديم الأهرامات من الجنوب إلى الشمال أوتاداً أو منارات أو مراصد لم تضح بعد ماهيتها ودورها ووظيفتها الحقيقية في حينها ، ولكن من المؤكد والراسخ لكاتب تلك السطور إن تلك المعالم المعمارية لعبت دوراً حضارياً وحياتياً يتكامل مع نقط أو بؤر معلومة لها مدلولاتها المعرفية عند المصري القديم ولكنها للأسف لم تصل إلينا ، ومن جهة أخرى لم نعي نحن بالتالي حقيقة الأهرامات وعبقرية وجودها ضمن تلك المنظومة الثلاثية .. النيل والجبل والمدينة رمز الحضارة والتمدين ، وأعتمدنا على فرضيات أو نتائج ظاهرة وأغفلنا بواطن الأمور فتاهت الحقيقة أو تهنا نحن عنها مكتفين بقديسية ان تلك الشواهد المعرفية بقديستها هي جبانة العاصمة .. ويقسم المتخصصون متواليه الأهرامات - عند منف المحطة الفاصلة لنهاية الوادي - إلى عشرة مجموعات في متواليه مكانية من الجنوب إلى الشمال ولكنها في ترتيب زمني مخالف لتلك المتتالية المكانية .

ويتعذر علينا أن نفهم هذه الأهرامات على حقيقتها إلا إذا درسنا ارتباطها بما كان سائداً في مصر القديمة من عقيدة دينية .. ومن بيئة معرفية وعلمية .. ومن حياة مجتمعية ومعيشية .. تجسدت في حضارة المصري القديم في الخلود وأبدية الوجود .. وتمثلت عنده في سعادة الـ " كا " ، وهي كلمة مصرية قديمة - بقدر محدودية تشكيل حروفها ولكنه يصعب التعبير عنها بلغاتنا الحديثة بكلمة واحدة ؛ فهي تعبير يشمل " ذات " الانسان بأكملها إذا اعتبرناها وحدة يمكن فصلها إلى حد ما عن الشخص نفسه ، وهي تقابل في بعض الأحيان " الشخصية " ، " الروح " ، " الأستقلال الفردي " ، " الطباع " ، وبل من الممكن أيضاً " حظ " الانسان أو " مكانته " .. وفي عقيدة المصري القديم كانت الـ " كا " تتحد مع النجوم الثابتة في النصف الشمالي من السماء ، وكانت الأبدية في الحياة الأخرى ذات صلات وثيقة بعقيدة الإله أوزيريس ، ومنذ أقدم العصور كانت عقيدة الشمس هنا في مصر الحضارة ، فنجد في معبد هليوبوليس رمزية لإله الشمس في صورة المسلة أستعاضوا عنه برمز لطائر الفونكس (كان يسمى في مصر القديمة بنو BNW)

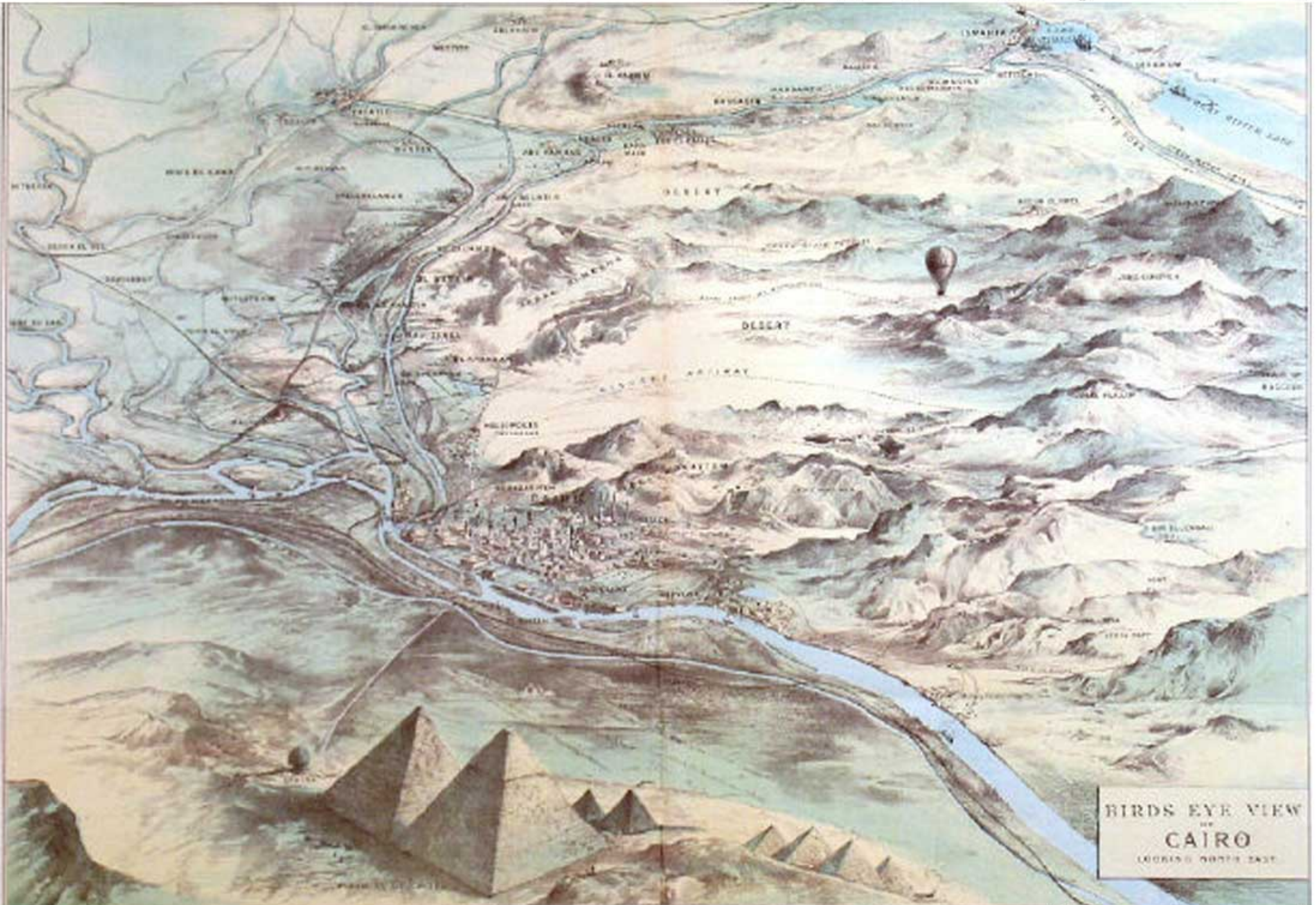
العاصمة والجبل .. تمثل الهضبة شرق النيل أحد مكونات المعادلة الجغرافية والتاريخية ، عندها تشرق الشمس معلنة عن يوم جديد في حراكها ودورتها . وحافة تلك الهضبة ومنحدراتها والتي تكون حادة في مواقع وهينة في مواقع أخرى تمثل أحد المحددات لنمو العمران ، وتعرف الهضبة بأسماء متعددة أشملها جبل المقطم وإلى الجنوب منه جبل طرة وإلى الشمال منه الجبل الأحمر ، وتقطع هذه الهضبة أودية من أزمان جيولوجية ومناخية سابقة تشكل طرق أرتقاء إلى سطح الهضبة منها أودية حوف قرب حلوان ودجلة قرب المعادي والدويقة شرق القلعة .. وتلتوي طبقات الأرض المكونة لجبل المقطم في شبه قوس متوسط الأرتفاع حيث يبلغ أرتفاعه نحو ما بين 150 إلى 250 متراً ، وينتهي طرف القوس شمالاً عند - مصر الجديدة الحالية - وجنوباً بالقرب من مصب وادي التيه عند المعادي ، وتقع جنوبي المعادي هضبة متوسطة الأرتفاع أعلى قممها جبل حوف ويبلغ أرتفاعه 375 متراً ؛ وتتكون تلال المقطم من الحجر الجيري الرسوبي الذي يدل على أنها كانت قديماً مغمورة بمياه البحر . ويقل أرتفاع الجبل في نهايتي القوس من الشمال والجنوب .. وتتباعد الهضبة تدريجياً إلى الشمال الشرقي ابتداء من المقطم إلى الجبل الأحمر في صورة منحدرات وعرة وحادة تظهر في مناطق الجيوشي والقلعة .

أما الهضبة الغربية للنيل وهي تمثل حد الأفق لبداية رحلة الشمس في العالم الآخر التحتي مع الغروب - وهو ما يرتسم عنده وبه الحد أو الخط والمحور الأفتراضي للخلود ؛ كما كانت الهضبة الشرقية الحد للميلاد الجديد أو العودة الحتمية للشمس في حراكها ودورتها اليومية مع الشروق .. وما بين الحدين يجري النيل في الوادي من الجنوب إلى الشمال في حراكه ودورته السنوية . وترتفع الهضبة الغربية فجأة عن الوادي المزروع إلى أرتفاع حوالي 65 متراً ، وسطحها يكاد يكون مسطحاً ، بالإضافة أنه يمكن الصعود بسهولة إلى الهضبة من وديان كثيرة تشكل فيما بينها مرتفعات ممتدة على هيئة أصابع تناظر تلك الموجودة في الشرق وإن اختلفت عنها في البنية الجيولوجية أحياناً وفي الأرتفاعات الطبوغرافية أحياناً أخرى .. وهنا كانت العاصمة قبل أن يكون عمرانها وسكانها ..

وحراك الشمس اليومي وحراك النيل ودورته السنوية ،
وتأتي محطة نهاية حراك النيل ورحلته هنا عند هذه البوابة
.. لتكتمل معه وبه المنظومة الحضارية والطبيعية .. بين
أبدية عطاء المكان وعبقرية وأبداع الإنسان .. ويتجسد
الفهم الواعي لهضبة الأهرامات بالجيزة ضمن هذه
المنظومة الأشمل ، وهو مدخلنا لتطوير تلك المنطقة على
المستويين الشمولي ضمن هذه المنظومة ، ومن جهة
أخرى على المستوى الخاص بمجموعة أهرامات الجيزة
ذاتها وأستقراء بنيتها المعمارية المتمثلة في المنظومة
الهندسية التي شكلت وجودها في علاقة مقننة ومحكومة
وضعها المصري القديم ، وعلينا الاجتهاد في الكشف عنها
، لتتواصل معها ونتمكن من الدخول إلى عمارة المكان
باحترام للموروث والتناغم الحذر معه وتقديمه للأجيال
المعاصرة والقادمة على الصورة التي كانت والتي يجب
أن تبقى ..

الذي يجثم فوق ما كانوا يسمونه الـ " بنبن " وكان ذا شكل
هرمي ومن هنا قد نستقرأ العلاقة بين الـ " بنبن " نفسه
وعقيدة عبادة الشمس وهي تمثيل لمعراج الانسان إلى
السماء بقدر ما هي إستقراء لتلك الدورة اليومية للشمس
ذاتها في حياة الانسان عقيدة ومعاشاً .. فلا تنفصل الحياة
الدنيوية ومتطلباتها عن الحياة الأخرى والتزاماتها ، فهي
دورة متكاملة للانسان في عالم الخلود .

حقاً قد أغفلنا كمعماريين قراءة تلك المنظومة وأستيعابها
وكينونتها ، إنها ترسم علاقات بعضها مرئي وشاهد إلى
اليوم وظاهر لكل متأمل عاقل ومنفتح ببصره للمعرفة ،
وبعضها الآخر خافي مقصور على كل باحث ببصيرته عن
الحقيقة ؛ وبين البصر والبصيرة .. والظاهر والباطن ،
يمكننا أن نركن يقيناً إلى وجودية هذه المنظومة المعرفية
والحضارية ساكنة في موروثاتنا القديمة تربط بين دورة



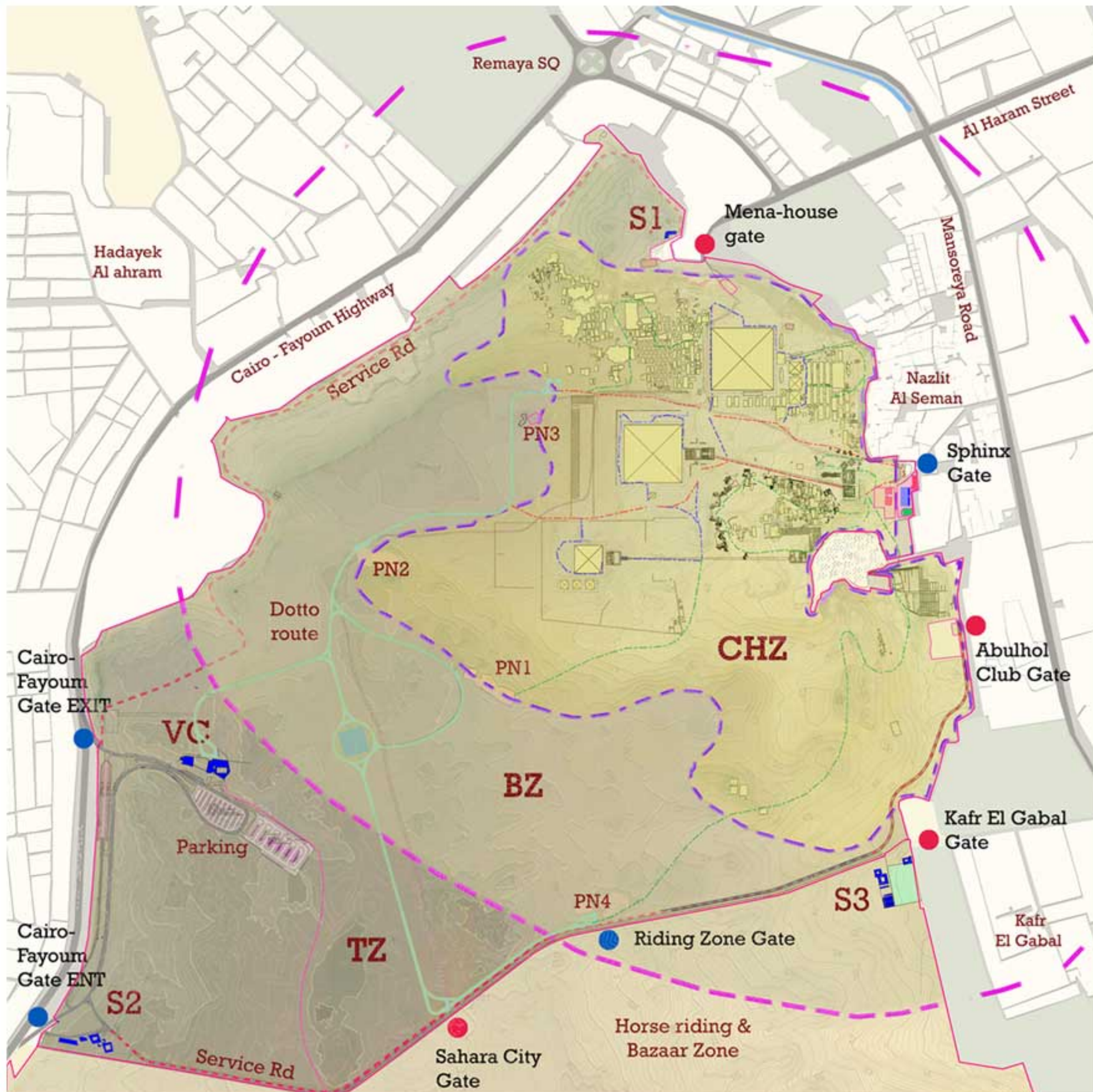
القاهرة 1882 ، مجهولة المصدر

مشروع تطوير هضبة أهرامات الجيزة , عرض ملخص للمخطط وعناصره المشروع

وتعتمد منهجية هذا المخطط التراثي على تقسيم منطقة المشروع ومجالها الأثري على النحو الذي حدده السياج الأمني تبعاً لأهميتها إلى نطاقات ، مؤكداً الحفاظ على طبيعة وظروف ومعطيات كل نطاق والأنشطة الممكنة والملائمة ، وأنتهت الدراسات إلى تحديد ثلاث نطاقات :

- النطاق الأول .. النطاق الأساسي والمباشر للمنطقة الأثرية ؛ ويضم كل الآثار المبنية أو الظاهرة ، والمناطق الخاضعة للتنقيب الأثري أو تلك المحتملة ، بالإضافة إلى مناطق البيئة الطبيعية التي شهدت نشاطاً في المراحل التاريخية المتعاقبة أو المتتابعة .

يقوم مركز طارق والحي والعمارة والتراث بأعداد المخططات والتصميمات والإشراف على تنفيذ مشروع تطوير منطقة هضبة أهرامات الجيزة ، وذلك بناءً على تكليف من المجلس الأعلى للآثار (وزارة الدولة لشئون الآثار) ، وقد بدأ العمل فعلياً في المشروع في يناير 2009 ، وكان من المتوقع نهي كافة الأعمال وتنفيذها خلال برنامج زمني مداه ثلاث سنوات تنتهي في يناير 2012 . ولكن نظراً للظروف التي تمر بها البلاد في الشهور الست السابقة توقفت أعمال التنفيذ لحين استقرار الأوضاع ، وبعدها من المفترض معاودة التنفيذ ووضع خطة زمنية جديدة لنهي كافة الأعمال



توزيع نطاقات الحفاظ
المنطقة الأثرية حسب
تأثيره على القيمة
الأثرية

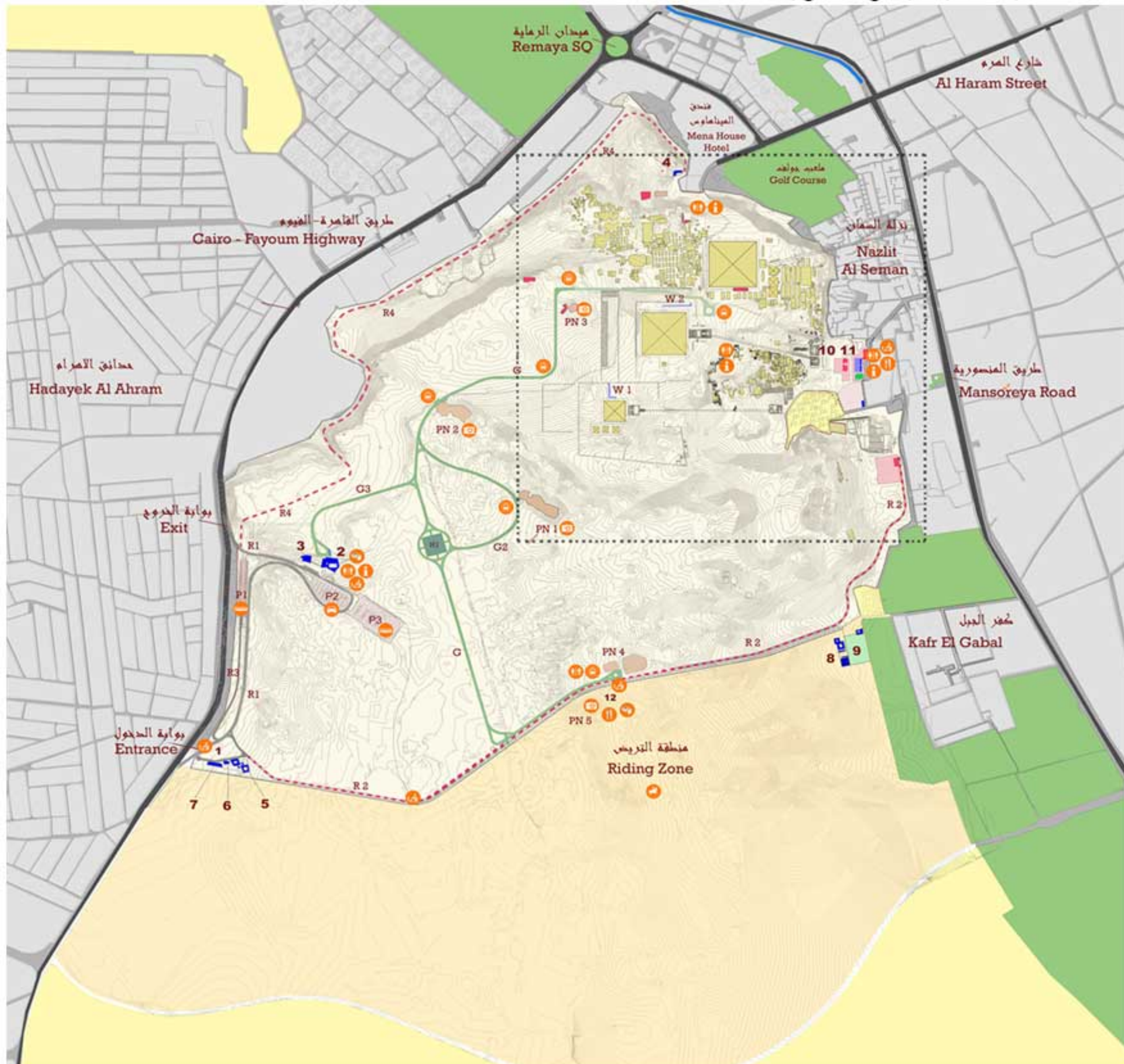
والترفيهية ، في حين يمكن تطوير عناصر مؤقتة للخدمات الأساسية المطلوبة في النطاق الأثري ونطاق مجاله المباشر ، مع توفير اللافتات الأسترشادية والمعلوماتية والاعتماد في الحركة داخل النطاق الأول للمنطقة الأثرية على حركة المشاة من خلال توفير وتصميم مسارات موائمة للمشاة ، بينما في النطاق الثاني للمجال الأثري يمكن تنمية وسائل للحركة صديقة للبيئة ومناسبة للصورة البصرية الأثرية والطبيعية للمنطقة .

• وضع التصورات المعمارية والتصميمية الملائمة للمكان ، والمحافظة على الألوان والمواد المتوائمة مع الموروث الأثري والبيئة الطبيعية ، وذلك من خلال السماح فقط للبناء والنشاط الذي لن يؤثر سلباً على الصورة أو الرؤية التاريخية .

• النطاق الثاني .. نطاق المجال الأثري كمنطقة عازلة ؛ حيث قد تؤثر متطلبات التطوير والأنشطة الخدمية والسياحية على المنطقة الأثرية نفسها بشكل سلبي مادياً أو بصرياً .

• النطاق الثالث .. نطاق خارجي كمنطقة انتقالية ضمن الحدود المعتمدة للمنطقة ؛ حيث أن التأثير السلبي لمتطلبات التطوير والأنشطة الخدمية والسياحية على المنطقة الأثرية ومجالها بصرياً فقط . اوتم وضع المعايير التي تحقق للمخطط تحقيق الهدف من تطوير المنطقة والحفاظ على البيئة الأثرية الظاهرة أو المحتملة والبيئة الطبيعية في ذات الوقت ، ومنها على سبيل المثال وليس الحصر..

• فرض حظر على جميع السيارات والمركبات والحافلات والعناصر البنائية للأنشطة الخدمية والسياحية والادارية



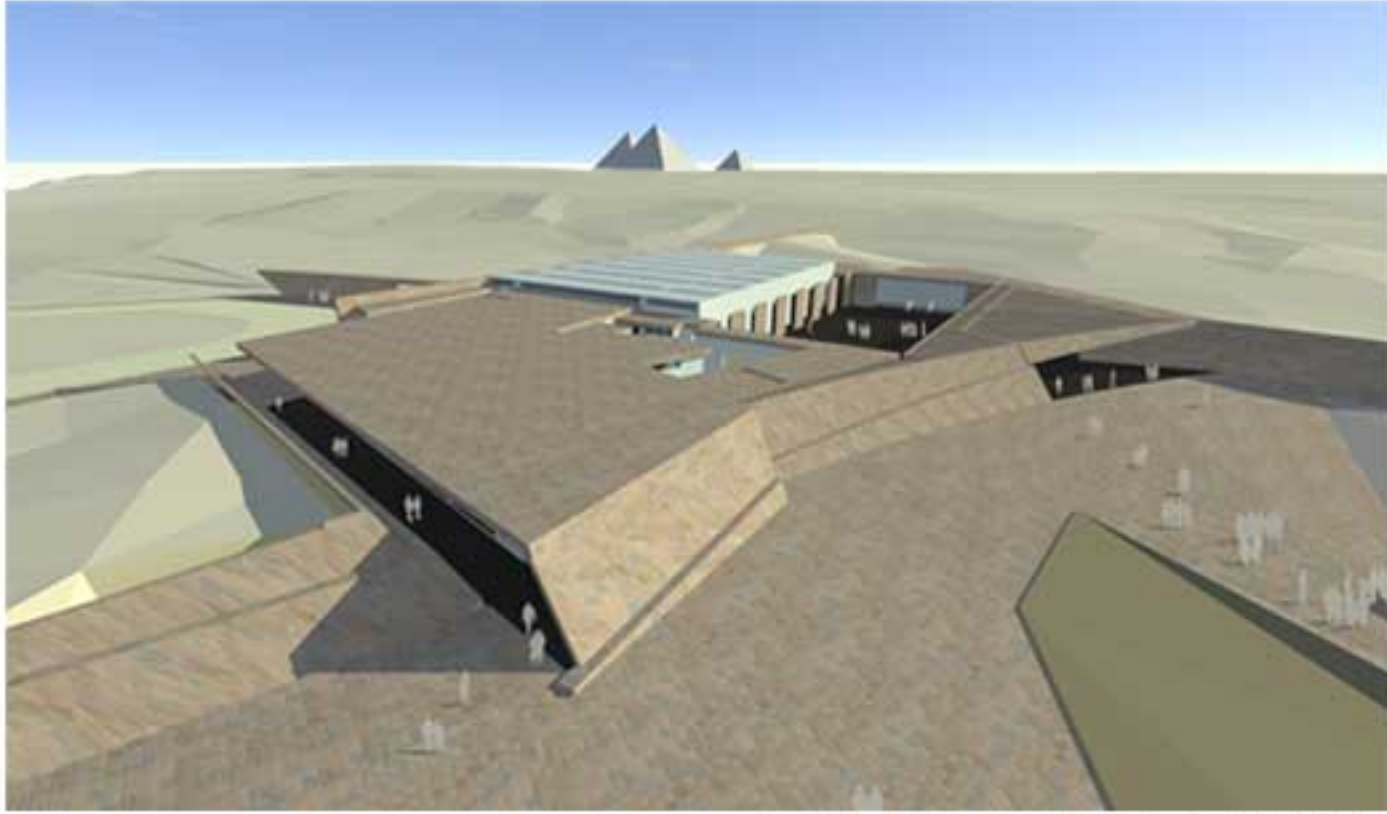
المخطط العام لمشروع
تطوير هضبة
أهرامات الجيزة
الأثرية



مراحل بناء مبنى مركز الزوار 02 - 09 - 2010



مراحل بناء المبنى مركز الزوار 28 - 03 - 2011

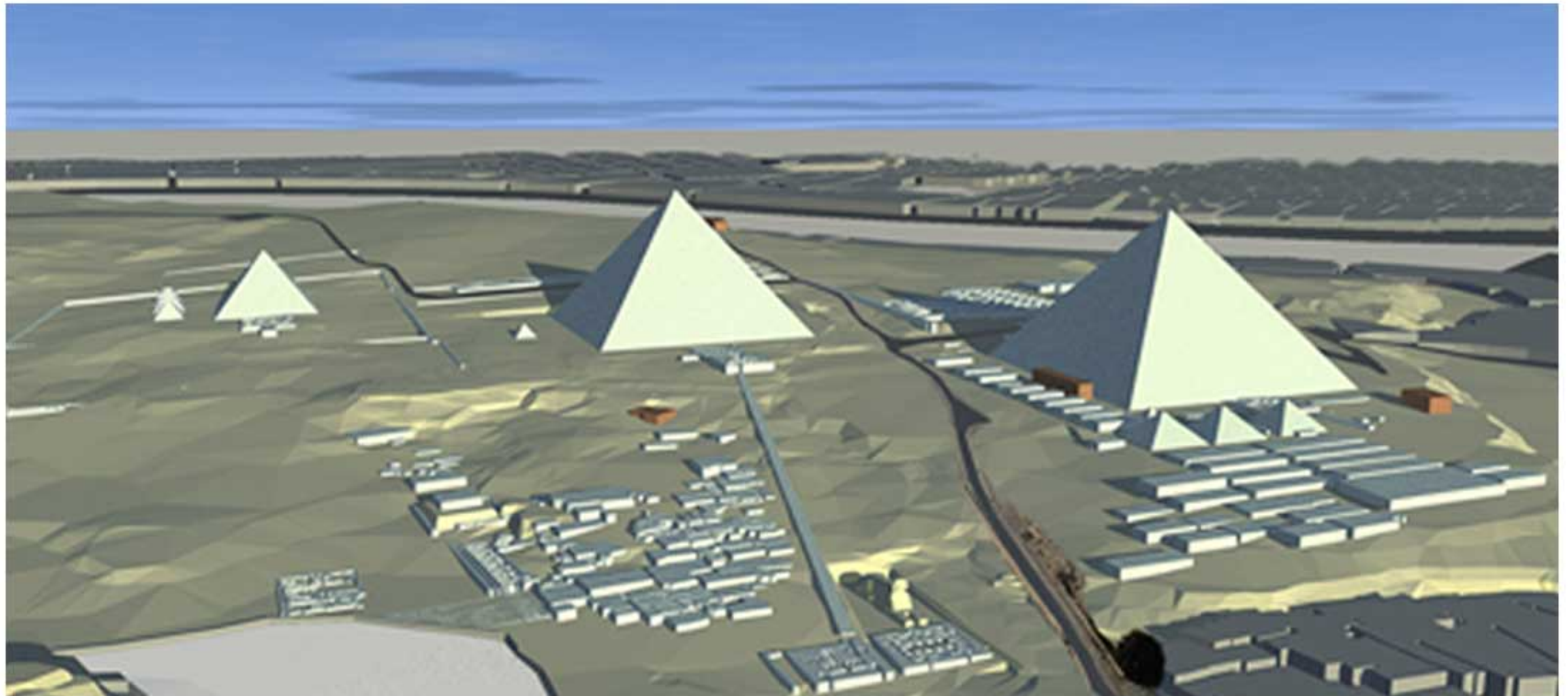


لقطة تخيلية لمبنى مركز الزوار

من هذه المنهجية الأساسية وما تضمنه من مبادئ ومعايير ترتسم بها الرؤية العامة للمخطط العام لتطوير المنطقة والتصميمات التفصيلية لكافة عناصر المخطط ، يمكننا أن نحدد المحاور الأساسية لهذا المخطط على النحو التالي :

تجربة الزائرين ..

سيكون هناك مركز واحد يقع في النطاق الثالث وهو النطاق الخارجي كمطقة انتقالية ويكون الوصول إليه من المدخل الجديد من طريق القاهرة الفيوم. فإنه سيتم توفير المعلومات والحصول على التذاكر ، والعناصر الخدمية والسياحية من حمامات وغيرها ، فضلا عن أماكن مخصصة لأنتظار السيارات والحافلات السياحية والمدرسية خارج مركز الزوار مباشرة ، ويعتبر مركز الزوار محطة أو ممر عبور من النطاق الخارجي إلى نطاق المجال الأثري المباشر حيث سيتمكن الزوار باستعمال طفطف كهربائي صديق للبيئة للتنقل بين المزارات المختلفة في المنطقة :

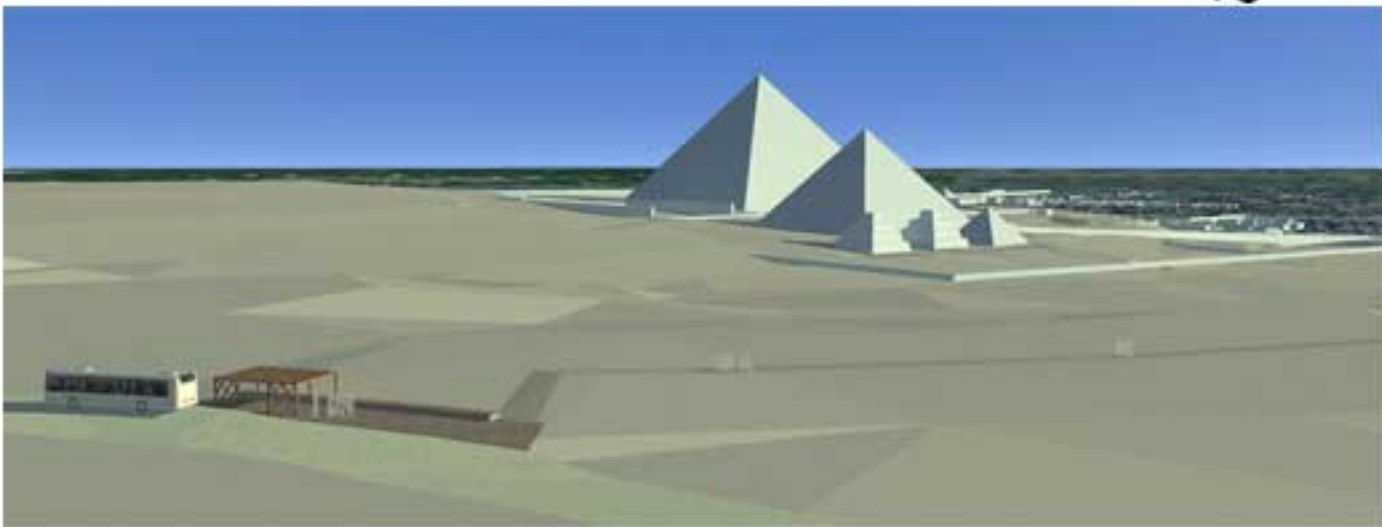


الوضع الحالي للهضبة

• مجموعة الأهرامات وهي تقع في قلب المنطقة الأثرية .. وتحتوي على القسم الأكبر من المزارات الأثرية وتعتمد في المخطط أن تكون منطقة للمشاة فقط مع توفير الخدمات الأساسية بالكيفية الملائمة ، وبالتالي يمكن للزوار الوصول إلى الأهرامات ، وأبو الهول والمعابد والمقابر عبر مسارات واضحة ومقننة ، وتكتمل الرؤية بتوفير العناصر المعلوماتية والإرشادية لخدمة الزائرين وإعادة تقديم الموقع بالصورة العلمية والتاريخية الدقيقة والحضارية .

• مواقع بانورامية كإطلالة بصرية عامة للمنطقة .. ويضم المخطط ثلاثة تلال تطل على أبرز المعالم من زوايا رؤية مختلفة ويمكن الوصول إليها من قبل الزوار ، مما يعطي صورة شاملة للموقع فضلا عن توفير المعلومات والنماذج المكملة والموضحة للزائرين عند كل بانوراما ، وهذه المتابعة للبانورامات توفر فرصا لتوزيع كثافات الزيارة وتوزيعها بالمنطقة عامة مما يساعد على الحد والتحكم في حجم وكثافة حركة المرور والزيارة في قلب المنطقة الأثرية نفسها على مدار ساعات الزيارة .

• منطقة التريض وركوب الخيل ومنطقة السوق مخصصة بالمخطط في النطاق الثالث الخارجي للمنطقة ، على مسافة آمنة بعيدا عن النطاق الأثري ومجاله المباشر ، ومفصولة بالسياج الأمني. القائم حاليا كما أنه يتم تطوير وتصميم مدخل خاص للدخول إليها من نزلة السمان وكفر الجبل للمجتمع المحلي الذي يعتمد على تلك الأنشطة الترفيهية من ركوب الخيل والجمال ، وكذلك تسويق وبيع المنتجات والهدايا التذكارية .



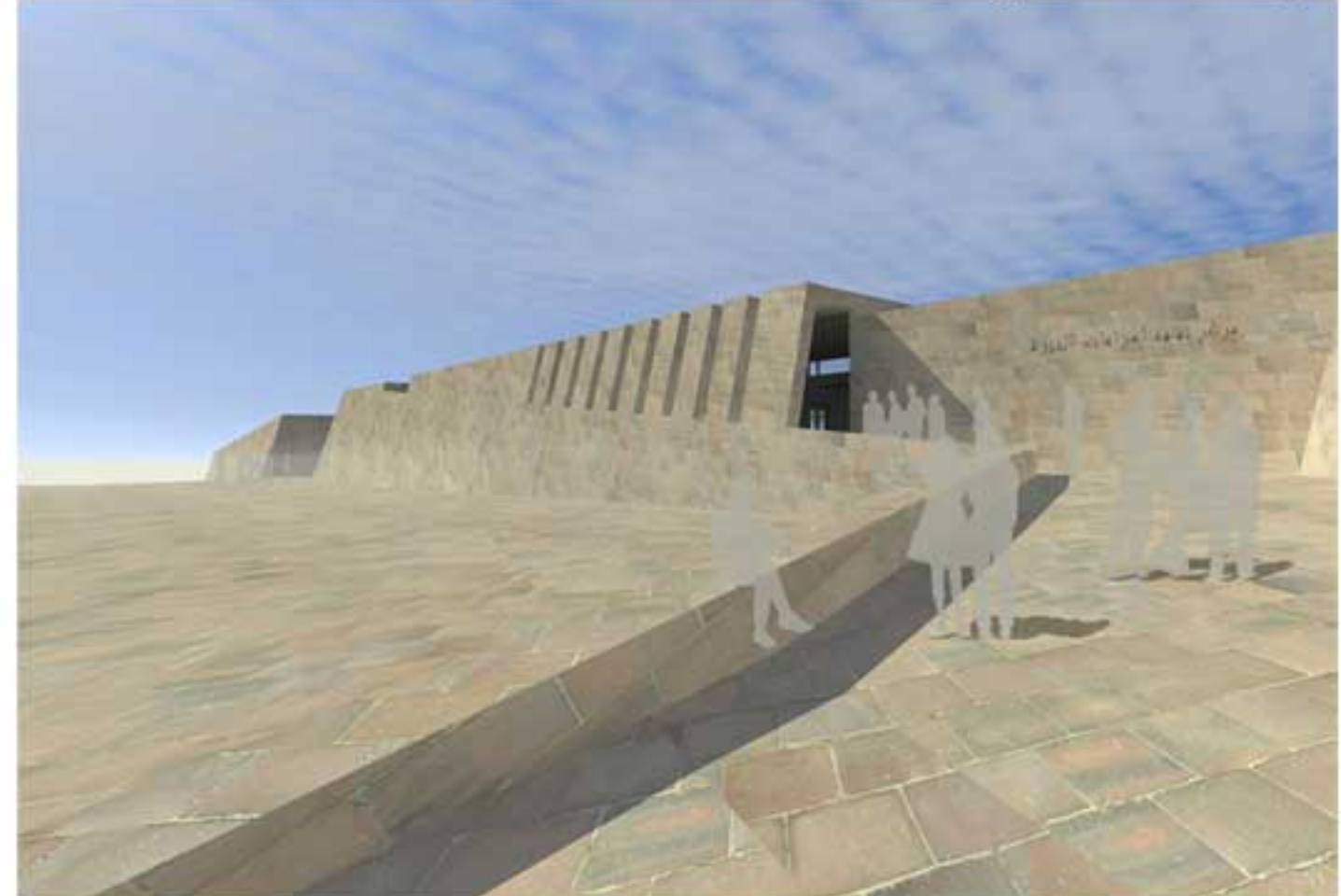
لقطة تخيلية للبانوراما



لقطة تخيلية لمنطقة التريض



مرحلة تنفيذ مبنى التنمية الثقافية 28 - 03 - 2011



لقطة تخيلية لمبنى التنمية الثقافية

من هذه المنهجية الأساسية وما تضمنه من مبادئ ومعايير ترتسم بها الرؤية العامة للمخطط العام لتطوير المنطقة والتصميمات التفصيلية لكافة عناصر المخطط ، يمكننا أن نحدد المحاور الأساسية لهذا المخطط على النحو التالي : تجربة الزائرين ..

سيكون هناك مركز واحد يقع في النطاق الثالث وهو النطاق الخارجي كمنطقة انتقالية ويكون الوصول إليه من المدخل الجديد من طريق القاهرة الفيوم. فإنه سيتم توفير المعلومات والحصول على التذاكر ، والعناصر الخدمية والسياحية من حمامات وغيرها ، فضلا عن أماكن مخصصة لانتظار السيارات والحافلات السياحية والمدرسية خارج مركز الزوار مباشرة ، ويعتبر مركز الزوار محطة أو ممر عبور من النطاق الخارجي إلى نطاق المجال الأثري المباشر حيث سيتمكن الزوار باستعمال طفطف كهربائي صديق للبيئة للتنقل بين المزارات المختلفة في المنطقة :



مراحل تنفيذ مبنى التفثيش 14 - 02 - 2009



مراحل تنفيذ مبنى التفثيش 02 - 09 - 2010



لقطة تخيلية لمبنى التفثيش

الخدمية وأمتدادتها في المستقبل إن لزم الأمر ، بحيث تكون معزولة ومفصولة عن حركة الزائرين والمجال البصري للزيارة ، مع تواصلها مع المسار الحلقي الجديد والمقترح بالمخطط لخدمة السيارات على حدود المنطقة ، وعليه يتم إزالة كافة المباني الخدمية للإدارة الهندسية وملحقاتها من ورش ومخازن والقائمة الآن داخل المنطقة الأثرية .

القطاع الثالث .. مباني لخدمة الهجانة والخدمات البيطرية الملحقة والمرتبطة بمدخل الخيل والجمال لمنطقة التريض عند كفر الجبل ، وكذلك تنمية وتصميم موقع بديل للنادي القائم حاليا فوق مناطق الحفريات العاملة في شرق المنطقة ومدينة العمال.

• منطقة الصوت والضوء يعتمد المخطط نقل المسرح المفتوح لعروض الصوت والضوء وخدماته إلى حدود النطاق الخارجي عند اسوار المنطقة الحالية ، وبالتالي التمكن من إزالة كافة المنشآت من الحرم المباشر لمنطقة أبو الهول وعبدو ومعبد الوادي لهرم ومنطقة الحفريات الأثرية .



لقطة تخيلية لمنطقة الصوت والضوء

إدارة الموقع ..

يعتمد المخطط تنمية مسار حلقي خارجي لحركة المركبات الآلية المصرح لها بالمنطقة ، للتواصل والربط وخدمة قطاعات إدارية ثلاثة. وأساسية يحددها برنامج المشروع ويتضمنها المخطط ، ضمن الرؤية الأساسية لنقل كافة المباني الخدمية والإدارية والمنشآت الملحقة بها خارج المنطقة الأثرية ومجاله المباشر وتوفير المواقع البديلة في النطاق الخارجي للمنطقة ، وتم وضع التصميمات المعمارية والتفصيلية لكافة المباني والعناصر ، وهي ..

القطاع الأول .. مبنى إدارة وتفتيش منطقة أهرامات الجيزة يقع عند المدخل الحالي من شارع الهرم وفندق مينا هاوس في تكامل مع المخزن المتحفي القائم بنفس الموقع ، وعليه يتم إزالة مباني مكاتب التفثيش والعناصر الإدارية القائمة الآن داخل المنطقة الأثرية بالقرب من الجبانة الشمالية وهرم خوفو .

القطاع الثاني .. المباني الخدمية وتشمل مباني للإدارة الهندسية والمخازن والورش الملحقة بها ، وكذلك مبنى للشرطة ومبنى للدفاع المدني ، ويخصص المخطط المنطقة الملاصقة للمدخل الجديد من طريق الفيوم لتلك المجموعة



المرحلة التنفيذية لمبنى نادي أبو الهول 28 - 03 - 2011



لقطة تخيلية لمبنى نادي أبو الهول



المرحلة التنفيذية لمبنى الدفاع المدني 20 - 06 - 2009



المرحلة التنفيذية لمبنى الدفاع المدني 02 - 09 - 2010



لقطة تخيلية لمبنى الدفاع المدني



مراحل تنفيذ مبنى الادارة الهندسية 04 - 2009



مراحل تنفيذ مبنى الادارة الهندسية 19 - 05 - 2010



لقطة تخيلية لمبنى الادارة الهندسية



المرحلة التنفيذية لمبنى الهجانة 15 - 12 - 2010



لقطة تخيلية لمبنى الهجانة

الأهرامات بين التاريخ ... والمجتمع , أمنية خليل

الانتصار.
أخيراً توجهت للفتيات ، وشجعتني صغر سنهن وبراعة
وصدق وجوههن ، سألتهن عما يحدث ومن هذا الرجل ؟ ،
وكانت الصدمة في اجابتهن أنه مخبر من رجال الشرطة في
بلدنا الحبيب ، وأنه يفرض عليهن وبدون وجه حق أتوات
، وصار هذا المشهد لأن الفتاة قررت التمرد على هذا الظلم
ورفضت دفع الأتوة المفروضة عليها من قبل المخبر ،
وهنا كانت المأساة.

في تلك اللحظة أحسست بالدوار ، دوار عقلي ونفسي تجاه
استيعاب الموضوع وتفاصيله ، فقد جئت اليوم لمنطقة
الأهرامات وأبو الهول في الفجر ، مع لحظات الشروق
الأولى ، لمشاهدة تعامد الشمس مع أبو الهول والأهرامات ،
أمله في أدراك حقيقة ربط أو فهم تلك الصروح الضخمة ،
وكان يوماً مختلفاً ، فالمكان شبه خالي من الناس ومن
الحيونات الراكضة ، والتي أجاهد كل زيارة للمنطقة في
حماية نفسي من بطشها ، لأول مرة كاد ينشأ حوار بيني
وبين المكان وتاريخه.

وبدلاً عن هذا الحوار ، كانت مواجهتي مع حقيقة إنسانية
فرضت نفسها عليّ أنا والمكان تسبب عن وجود نظام كامل
للفساد والاستغلال ، متجاوز مع عظمة التاريخ وعراقته ،
حيث أكملن الفتيات شرحهن الدقيق لمنظومتهم مع الحكومة
، وافتوا نظري لعدد المخبرين العاملين بالمنطقة الأثرية ،
وأخذوا يشيرون بأيديهن إلى رجال متناثرة هنا وهناك ،
يعملون لصالح شرطة السياحة أو الآثار أو أمن الدولة ،
يقدمون تقارير يومية عن الزائرين أحاديثهم وبالطبع عن
البائعين ، لأول مرة أستوعب هذا المشهد فهم يتراصون
حول هرم خوفو ، بأعداد تفوق عدد الزائرين .

وأستمر الحوار مع الفتيات وهن من سكان نزلة السمان
الموجودة شرق المنطقة الأثرية ، وقصت بطلاة هذا المشهد
حكايتهن مع ملاك الموت ، واتضح أن لعائلتها تاريخ معه ،
فكان وراء وفاة أخيها الأكبر ، وأخذت تقص عليّ التفاصيل
، محاولة التماسك ، لكن غافلتها دموعها وسقطت ، وأنهت
حديثها معي متسائلة وراجية من السماء الا تضطر يوماً
للتوجه الى ملاهى شارع الأهرام للعمل بها مثلما فعلت
العديد من الزميلات .

في لحظة سكون جاءت مهرولة راكضة ، فرضت نفسها
على حالتني مع هذا السكون فأخذت أتابعها بنظري محاولة
لفهم ما يحدث. وكان ملاك للموت يعدو من خلفها ويحاول
أن يصيبها ، وهى فى حالة هروب مستمر ، وبفعل ارادي
تلقى ثقل جسمها على الأرض أمام واحدة من سيارات
الشرطة المكلفة بحراسة وتأمين المكان ، وبصرخات وبكاء
تستجدي الحماية ، متوسلة بكلمات لم أستطع تفسير معظمها
، ولكن كانت الرسالة واضحة ما بين هروب من شيء
وطلب الحماية من السلطة.

وكانت المفاجأة التي أثارت دهشتي هى ردة فعل الضابط ،
لم يتحرك من مكانه ولم يتحدث إليها ، وأكتفي بمجرد نظرة
قصيرة لم تشغله عما يفعله ، وفي تلك اللحظة ، تمكن ملاك
الموت منها ، ويرسم الشر والغل ملامحه ، وتبارى في
ممارسة كل أنواع العنف ، وأخذ فى ركلها وصفعها فى كل
أنحاء جسدها ، مصاحب لذلك سيل من السباب والشتائم
أمعاناً في إهدار كرامتها .

سقط مني الزمن ، من هول المشهد الدرامي لممارسته
العنيفة الجسدية والمعنوية ضد الفتاة ، التي لم تمتلك سوى
البكاء والصراخ والاستتجاد بمن لديه رحمة ليخلصها من
هذا الوحش ، ولم يستجب لإغاثتها الا جماعتها من الصبية
والفتيات ممن لحقوا بها ، مستسمحين هذا الوحش مخلصينها
من بين أيديه.

أثارني المشهد فخرجت عن سكون اللحظة وعن صحبتني ،
وتوجهت بدافع الفضول لمتابعة الموقف ، فالفتاة وصديقاتها
لم تتعدين العشرين من العمر ، ينم ملبسهن الرثة بالرغم من
محاولتهن التلون فى ثيابهن وحتى شعورهن ومظهرهن عن
الفقر والقهر ، كما يحاولن تجميل أنفسهن ببعض من
البضاعة التي يحملونها على أيديهن ، وتشمل ايشاربات
ملونة وورق بردى وتمائيل صغيرة وبعض الكروت ،
لبيعها للسائحين وللزائرين هنا فى منطقة الأهرامات الأثرية .

وفى تناقض مع ضعف الفتاة لفت نظري هذا الرجل ،
بضخامة جسده وعرضه ووزنه ، ومظهره والذى يخيفك
عند تدقيق النظر اليه ، فهو يملك ملامح غليظة وتحوي
تقاسيمه السمراء كل الشر والغضب ، وزاد من دراما
الموقف ، حين تفاجأت بحواره الودي مع الضابط ثم رحيله
من بعدها ، مصدراً للفتاة وأصدقائها نظرات تحمل نشوة

وبعد ساعة من الحوار مع البنات وفهم حقيقة علاقتهن بالمكان ، وادراك شعورهن بالقهر والفردية في المجتمع ، لملمت نفسي وأفكاري راحلة متسائلة هل كان يدرك الفراعنة أن بنائهم لهذه الصروح العظيمة الضخمة وإيجادهم لهذا المكان العظيم الذي نجهل تفسير وجوده حتي الآن ، سيوجد في المجتمع هذه المشكلات وتفشي الظلم والفساد وفقدان الاحساس بأدمية الانسان وحقه في حياة كريمة وظروف معيشية أفضل ، ويبقى السؤال يبحث عن إجابة لعلاقة التاريخ بالمجتمع عند سفح الهرم.



هضبة أهرامات الجيزة

خريطة الزيارة العالية للمواقع الأثرية

رسم وإخراج:

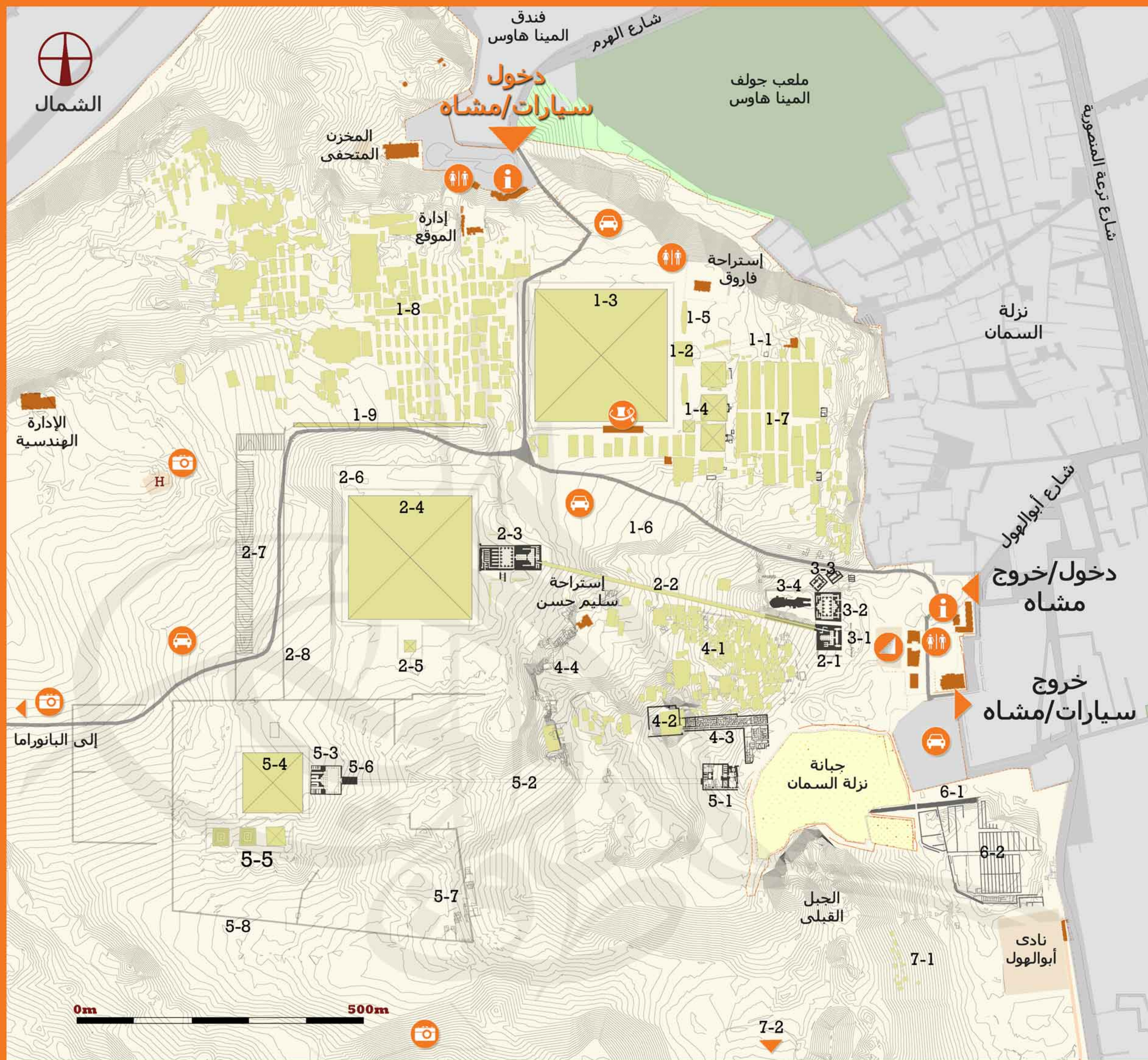


Tarek Waly Center
Architecture and Heritage

مركز طارق والي
للأثار والتراث



walycenter.org 2011



- | | |
|---|---|
| <p>الجبانة الوسطى</p> <p>1-1 بقايا الطريق الصاعد
1-2 بقايا معبد الهرم
1-3 هرم خوفو
1-4 أهرامات الملحات
و الهرم التابع
1-5 حجر مراحمب
1-6 مجبر خوفو (مردوم)</p> <p>مجموعة منقورج</p> <p>5-1 معبد الوادي
5-2 الطريق الصاعد
5-3 معبد الهرم
5-4 هرم منقورج
5-5 أهرامات الملحات
5-6 جبانة منقورج
5-7 الورش الملكية
5-8 حوائط الحرم</p> <p>1-7 الجبانة الشرقية
و أشعر مقابرها
منح حافظ، خوفو حافظ،
كاو أبي، متبصرس،
مرسي منح</p> <p>1-8 الجبانة الغربية
و أشعر مقابرها:
حم أيونو،
سندجيمب إنتي،
شيسكاف منح</p> <p>1-9 حائط حرم الجبانة</p> <p>(المناطق التالية غير مفتوحة للزيارة)</p> <p>مدينة الأهرامات
6-1 حائط الغراب
6-2 مدينة الأهرامات</p> <p>الجبانة الجنوبية</p> <p>7-1 مقابر العمال
7-2 مقبرة "كوفنجتون"،
مقبرة تاري</p> <p>مجموعة خفرج</p> <p>2-1 معبد الوادي
2-2 الطريق الصاعد
2-3 معبد الهرم
2-4 هرم خفرج
2-5 بقايا الهرم التابع
2-6 جبانة الممير
2-7 الورش الملكية
2-8 حوائط حرم الهرم</p> <p>تذاكر ومعلومات</p> <p>إنتظار سيارات</p> <p>مسرح الصوت والضوء</p> <p>مجموعة أبو الهول</p> <p>3-1 موقع المرسي الأثري</p> <p>3-2 معبد أبو الهول
3-3 معبد أبو الهول
من الدولة الحديثة
3-4 أبو الهول</p> | <p>مجموعة خوفو</p> <p>1-1 بقايا الطريق الصاعد
1-2 بقايا معبد الهرم
1-3 هرم خوفو
1-4 أهرامات الملحات
و الهرم التابع
1-5 حجر مراحمب
1-6 مجبر خوفو (مردوم)</p> <p>مجموعة منقورج</p> <p>5-1 معبد الوادي
5-2 الطريق الصاعد
5-3 معبد الهرم
5-4 هرم منقورج
5-5 أهرامات الملحات
5-6 جبانة منقورج
5-7 الورش الملكية
5-8 حوائط الحرم</p> <p>1-7 الجبانة الشرقية
و أشعر مقابرها:
منح حافظ، خوفو حافظ،
كاو أبي، متبصرس،
مرسي منح</p> <p>1-8 الجبانة الغربية
و أشعر مقابرها:
حم أيونو،
سندجيمب إنتي،
شيسكاف منح</p> <p>1-9 حائط حرم الجبانة</p> <p>مجموعة خفرج</p> <p>2-1 معبد الوادي
2-2 الطريق الصاعد
2-3 معبد الهرم
2-4 هرم خفرج
2-5 بقايا الهرم التابع
2-6 جبانة الممير
2-7 الورش الملكية
2-8 حوائط حرم الهرم</p> <p>تذاكر ومعلومات</p> <p>إنتظار سيارات</p> <p>مسرح الصوت والضوء</p> <p>مجموعة أبو الهول</p> <p>3-1 موقع المرسي الأثري</p> <p>3-2 معبد أبو الهول
3-3 معبد أبو الهول
من الدولة الحديثة
3-4 أبو الهول</p> |
|---|---|



تشرق الشمس و تتسلل أشعتها من بين طيات هضاب
الشرق لتسقط على هذا الوجه الصامت لترسم نبضات
الحياة معلنة

ميلاد جديد ...
ليوم جديد ...
لربيع عام جديد ...

و في ميعاد مع اللحظة حضرت هنا و أنا على يقين بأن
الحدث يمتد ليصل لجذوره في عمق الزمان هنا, عندما
وقف المصري القديم في ذات المكان و عند نفس اللحظة
شاهدا و متأملا عمارة و جهد البناء المليء بالأسرار لتلك
الصروح ...

عندها أدركت أنه لا يجمعنا فقط المكان المقدس بل يجمعنا
الزمان في ظاهرة سنوية مكررة, إنها لحظة سطوع شمس
"شمو" الدافئة بعد إنقضاء أشهر شمس "بيريت" الباردة.
وقفت متأملا على الأرض المقدسة بين أحضان ذلك
الشاهد الصامت منتظرا إضاءة الأوجه الحجرية وقفت في
حيرة لا نهائية أفكر في مدى براعة الكتل الحجرية و
عبقرية إختيار المصري موقعها, ناظرة إلى الشرق
منتظرة لقاء الشمس.

في ذلك اليوم يتحقق الإعتدال في النظام الكوني فتتساوى
ساعات الليل بالنهار , و تأتي لحظة أخرى ذات أهمية في
منتصف ذلك النهار عندما يتوسط قرص الشمس السماء و
تكون في ذروة قوتها , يتلاشى ظل تلك الأبنية العملاقة و
تكشف الأهرامات تماما و كأنما تشير إحتراما لهذا الميلاد
الجديد ...